

تفسير ابن كثير

أَأْمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ

وهذا أيضا من لطفه ورحمته بخلقه أنه قادر على تعذيبهم ، بسبب كفر بعضهم به

وعبادتهم معه غيره وهو مع هذا يحلم ويصفح ، ويؤجل ولا يعجل ، كما قال : (ولو

يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى

فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا) [فاطر : 45] . وقال ها هنا : (أأمنتم من

في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) أي : تذهب وتجيء وتضطرب